اى الاحوال التى قد تشتبه ارتياءً اى استبصار من ارتأيته اى نظرته بالعين او
القلب كما فى القاموس وفراسة يقضى بها على تلك الامور ويميز حسنها من قبيحها
فعلم ان هذه الجملة اعتراضية وان فيها غاية المناسبة لما قبلها وما بعدها اذ الاعتراضية
لابد لها من نكتة فهى هنا الاشارة الى كمال عقلها واستبصارها مع افادة ان هذا امر
كلى جار مجرى المثل او الحكمة فهو من ارسال المثل فَاَمَاطَتْ عَنْهَا الْخِمَادَ لِتَدْرِيْ
اَهُوَ الْوَحْيُ اَمْ هُوَ الْاِغْمَاءُ فبسبب تلك المحبة مع ما عندها من كمال اماطت
اى ازالت عنها اى عن رأسها الخمار وهو ما يخمر اى يغطى به الراس لتدرى
اى لكى تعلم عين اليقين اهو اى اهذا الذى عرض له صلى الله عليه وسلم حتى اخرجه
عن حالته المألوفة عنه الوحى اى حامله وامينه الذى كان يأتى به الانبياء
قبله ومرت اقسامه ام هى معادلة الهمزة المطلوب بها وام التعيين ولها قسم ثانٍ
وهو ان تقع بعد همزة التسوية وسميت فيهما معادلة لمعادلتها الهمزة فى افادتها
الاستفهام فى الاول والتسوية فى الثانى وتسمى فيهما متصلة لان ما قبلها وما بعدها
لا يستغنى باحدهما عن الآخر ويقابلها المنقطعة وهى ثلثة اقسام مبسوطة فى محلها
هو الاغماء الذى هو من بعض الامراض العادية ومن ثمه جاز على الانبياء دون
الجنون فَاخْتَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّأْسَ جِبْرِيلُ فَمَا عَادَ اَوْ اُعِيدَ الْغِطَاءُ
فبسبب ازالتها الخمار عن رأسها اختفى عند كشفها الرأس مفعول كشف
المضاف لفاعله جبريل فما عاد او اعيد الغطاء يعنى الى ان اعادت غطاء

رأسها

رأسها فاعيد ماض مبنى للمفعول والغطاء نائب الفاعل ووقع للشارح هنا انه قال
واعيد منصوب بان مضمرة بعد او التى يصلح موضعها حتى والغطاء فاعل اعيد انتهى
وهو سهو عجيب لما تقرر ان اعيد ماض اه وكان هذا الوهم سرى اليه مما يصرح
به كلام النحاة ان او غير العاطفة التى بمعنى الى ان لا تدخل الا على مضارع كما فى حتى الغائية
المرادفة لاو المذكورة كما صرحوا به وح فاضطره ذلك الى ما ذكره غفلة من ان اعيد
ماض لكن كان عليه ان يقول وقول الناظم اعيد صوابه يعاد ويذكر ما اشرت
اليه واما كونه يبقى اعيد على حاله ويجعله منصوبا باو فهو جلى الفساد لا يقال هو
ماض لفظا مستقبل معنى فليجز دخول او الناصبة عليه لما صرحوا به فى حتى المرادفة
لها ان شرط النصب بعدها ان يكون الفعل مستقبلا او ماضيا فى حكم المستقبل نحو
سرت حتى ادخل المدينة فهو مؤول بالمستقبل نظرا الى انه غاية لما قبل حتى فهو
مستقبل بالاضافة اليه لانا نقول معنى قولهم او ماضيا فى حكم المستقبل ان لفظه لفظ
المضارع ومعناه ماض فكان قضية القياس ان لا يدخل عليه حتى الغائية فاجابوا
بان ما فيه من المضى مؤول بالاستقبال نظرا الى انه غاية كما تقرر واما ما لفظه ماض
فلا يدخل عليه حتى الغائية اصلا فان قلت كيف هذا مع قوله تعالى حتى اذا هم نصرنا
حتى عفوا حتى جاءهم العلم وفى البخارى حتى فجئه الحق وهو فى غار حرا قلت حتى هنا
ابتدائية لا غائية واو الناصبة انما تكون بمعنى حتى الغائية لا غير وقد صرح
بذلك الائمة ولخصه الجلال السيوطى فى شرح جمع الجوامع له حيث قال ملخصه ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)